

## [751] المجلس 751 - 25- باب فضل الرّجاء - الشيخ عبد العزيز

بن باز

عبدالعزيز بن باز

باب فضل الرّجاء. قال الله تعالى أخبارا عن العبد الصالح. وافوض امري الى الله بصير بالعبادة فوقاه الله سينات ما مكرروا وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل انا عند - 00:00:01

ان عبدي بي وانا معه حيث يذكرني. والله لا الله افرح بتوبة عبده من احدهم يجد ضالته وبالفلاح ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه - 00:00:27

واذا اقبل الي يمشي يقبلت اليه اهربيل. متفق عليه. وهذا لفظ احدى روایات مسلم وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول - 00:00:47

لا يموت من احدهم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل. رواه مسلم. وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني - 00:01:07

ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - 00:01:27

لاتيتكم بقربها مغفرة. رواه الترمذى وقال حديث حسن باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الاصحابه. ومن اهتدى بهداه. اما بعد هذه الاحاديث - 00:01:47

مع الاية الكريمة فيها الحث على احسان الظن بالله وتقويض الامر اليه جل وعلا وتقديم احاديث كثيرة في فضل الرّجاء وهذا الواجب على المؤمن الا يقنط ولا ييأس بل يحسن ظنه بربه مع العمل الصالح - 00:02:05

فإن احسان الظن يوجب العمل الصالح وأما سوء العمل فيجب سوء الظن ولكن متى احسن العمل فإن هذا يعنيه على حسن الظن بالله جل وعلا كما قال تعالى وافوض امري الى الله عن رجل مؤمن - 00:02:20

وافوض امري الى الله ان الله بصر بالعباد فوض امره بعد ما عمل هذا ما اجتهد في الطاعة وانذر قومه وحذرهم فهكذا مؤمن يطيع الله ويستقيم على دينه ويأمر بالمعرفة وينهى عن المنكر ويحسن ظنه بربه جل وعلا - 00:02:34

والله يقول انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكروا لي فالواجب على المؤمن ان يحسن ظنه بربه وان يكون حسن الظن حسن الرّجاء مع العمل الصالح مع الجد في طاعة الله كما قال تعالى وانبوا الى ربكم واسلموا له - 00:02:51

قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربها احدا وفي هذه الاحاديث دالة على ان الله اسرع بالخير لعبدة وان اصلاح بتوبته من الرجل الذي يفقد ضالته يفقد راحتته ثم يجدها - 00:03:07

ووجدت فرحا بتوبته من هذا الرجل فدل ذلك على انه سبحانه يحب من عباده ان يتوبوا اليه. كما قال تعالى وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون علاقة اللحوم ويقول سبحانه وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السينات - 00:03:25

ويقول من تقرب الي شبرا تقربت بذراع ومن تقربني ذراعا تقربتيه ومن اتاني يمشي اتيته فرولة كل هذا فيه الحث على المسارعة الى الخيرات والمسابقة الى الطاعات وعدم الغفلة وهكذا قوله انما دعوت يقول الله جل وعلا انما دعوتني ورجوتني غفرت لك. على ما كان منك ولا ابالي - 00:03:41

يا ابن ادم لو بلغت ذنوب عن السماء ثم استغفرتني غفرت لك فاذا تاب الى الله ولو من الشرك من تاب واسلم حتى من الشرك تاب الله عليه ولهذا ان لك لو لقيتني بقرب خطايا ثم لقيتني لا تجib شيئا لا فمن وحد الله واستقام على دينه - 00:04:01

غفر الله له وكما قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويغفو عن السينات وقال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه الغفور الرحيم للتائبين - 00:04:21

اجمع العلماء على انها في التائبين قال تعالى ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله لقوم كافرون. والمقصود ان هذه الاحاديث هم ما جاء فيها كلها هي الحث على التوبة. والاستغفار وحسن الظن بالله - 00:04:37

حسن الرجاء وعدم اليأس وعدم القنوط مع الاهمال والاعراض اما من اهمل واعرظ وارتکب السيئات فقد جهر الله بالمعاصي قد جهل الله بالمحاربة وهو على خاطر عظيم ولها توعد اهل المعاصي بالنار توعدهم بالنار - 00:04:49

وعدهم بغضبه جل وعلا كل ذلك للتحذير مما حرم الله قال تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والاجنام رس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تذبحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة البغضاء ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انت منتهون - 00:05:07

ويقول تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ويقول جل وعلا والذين لا يدعون مع الله الا اخر ولا يغصون نفس التي حرمت الله الا بالحق والاسود. ومن يفعل ذلك يشرك او يقتل او يدري يلقى - 00:05:29

اثامه يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلو فيه مهانا الا من تاب ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان كفارة لما بينهن اذا اجتب الكبائر - 00:05:43

الله يقول سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون يكفر عنكم سيئاتهم والاحاديث المطلقة تفسرها الاحاديث المقيدة والنصوص المقيدة الواجب على المؤمن ان يحذر طاعة الهوى والنفس الامارة بالسوء والغرور فيقع في المعاصي ولا يتوب. هذا هو الخطر العظيم. نسأل الله للجميع التوفيق والهدى - 00:05:58